

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية  
المجلة التربوية

\*\*\*

2008

”وحدة تدريسية مقترحة في التربية الفنية مستندة إلى  
استراتيجية التعليم التخلي لتنمية بعض المفاهيم الفنية  
والأداء المهاري لتلاميذ المرحلة الإعدادية”

إعداد

أ.د/ أمنية محمد إبراهيم أحمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد

كلية التربية - جامعة أسيوط

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2019. 58485

المجلة التربوية. العدد الثامن والستون . ديسمبر ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

## ملخص البحث:

هدف البحث إلى معالجة القصور والتدني في تحصيل المفاهيم الفنية والأداء المهاري لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال وحدة تدريسية مقترحة في الخزف مستندة إلى إستراتيجية التعليم التخلي، واشتمل البحث على الأدوات التالية: قائمة بالمفاهيم الفنية التي يجب توافرها لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، بطاقة ملاحظة الأداء المهاري التي يجب توافرها لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، محتوى دروس وحدة الخزف المقترحة، دليل معلم يوضح كيفية تدريس وحدة الخزف المقترحة باستخدام إستراتيجية التعليم التخلي، اختبار تحصيلي للمفاهيم الفنية.

واشتملت عينة الدراسة على مجموعتين؛ أولاهما تجريبية، والأخرى ضابطة عدد أفراد كل منهما ٣٥ فرداً، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفنية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفنية لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لملاحظة الأداء المهاري لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لملاحظة الاداء المهاري لصالح التطبيق البعدي.

## المقدمة:

يتسم العصر الحالي بالتطور المعرفي الهائل في جميع العلوم ويترتب على ذلك أن تواكب المناهج الدراسية هذا التطور والذي يتطلب تنمية مهارات وقدرات المتعلم العقلية والتفكيرية والتخيلية والتي أصبحت هدفاً مهماً لتدريس المواد المختلفة.

ويعد التخيل من أهم الأنشطة العقلية التي وهبها الله للإنسان؛ لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالواقع الذي نعيش فيه، ويستخدمه الإنسان في تنظيم علاقته مع العالم الخارجي وذلك عن طريق الصور الذهنية المكتسبة في الماضي لينتقل من التفكير المألوف إلى غير المألوف.

ومناهج التربية الفنية من أكثر المناهج الدراسية ارتباطاً ببيئة التلاميذ ومجتمعهم في الماضي والحاضر والمستقبل حيث إن أهداف هذه المناهج ومحتواها تشتق من مصادر متعددة منها تطور المجتمع واحتياجاته وآماله وأهدافه.

وتعد المفاهيم مكوناً مهماً من مكونات التربية الفنية كما يعد اكتسابها وتنميتها من أهم أهداف تدريسها؛ لأنها تساعد المتعلم على الاستيعاب والفهم لأن تعلم المفاهيم وتوضيح العلاقات بينهما يؤدي إلى الوصول إلى التعميمات والقوانين وجعل ما يتعلمه الفرد ذا قيمة ومعنى، هذا بالإضافة إلى أنها تعين المتعلم على مهارات المقارنة والموازنة والاستنتاج واكتشاف العلاقات (إمام مرعي، ٢٠١٠، ٣٤١).

لقد أكد جانبيه أن المهارات هي من الأنشطة التي تتطلب تتابعاً دقيقاً ومحكاً للحركات العضلية مثل مسك القلم وركوب الدراجات، وجعل جانبيه للمهارات الحركية باباً مستقلاً من قدرات التعلم، وأكد على تعلمها يعتمد على الممارسة والتدريب، وأن التنظيم الفردي لمواقف التعلم مرتبطة بالمهارة المراد تعلمها، وهذه الأخرى ترتبط بمهارات فرعية أخرى وكل واحدة منها تعتمد على مدى استرجاع المعلومات التي اكتسبت مسبقاً وبالتتابع (شهد زهير، ٢٠١٨، ٣٥).

والتربية الفنية مجال مناسب لتنمية بعض المفاهيم الفنية والأداء المهاري وذلك إذا توافرت أساليب وإستراتيجيات تدريسها فعالة تساعد المعلم في غرفة الصف لتحقيق الأهداف المطلوبة منه وتساعد المتعلم على الإبداع وحل المشكلات التي تواجهه في بيئته الصغرى. ومن الإستراتيجيات التي تسهم في تنمية هذه المهارات إستراتيجية التعليم التخيلي لأن تنشيط الخيال لدي التلاميذ يؤدي دوراً مهماً في عملية التعلم (Kleine, 2012, 747).

ولذلك التعليم الذي يخلو من التخيل هو تعليم يحتاج فعلاً إلى إعادة النظر فيه؛ فالخيال يعطي للكلمات معانيها (محمد إبراهيم، ٢٠١٢، ١).

ولقد أوضحت دراسة (Alphen, 2011) أن استخدام التخيل في التدريس لجميع المواد الدراسية وأشارت إلى أن الخيال قرين الإدراك وقادر على تحويل المعرفة وتعزيز المهارات وتحفيز الإبداع.

ودراسة (عادل حسن، ٢٠١٣) التي أظهرت نتائجها إلى التحقق من فاعلية برنامج باستخدام القصص القائمة على إستراتيجيتي التخيل وحل المشكلات في تنمية بعض قدرات التفكير الإبتكاري لدي الأطفال المتفوقين، وأسفرت نتائج الدراسة عن تحقيق جميع فروضها مما يدل على فاعلية البرنامج باستخدام القصص القائمة على إستراتيجيتي التخيل وحل المشكلات لتنمية بعض قدرات التفكير الإبتكاري لدي الأطفال المتفوقين.

ودراسة (أحمد جوهر وسليمان المولي، ٢٠١٢) حيث هدف إلى معرفة أثر التدريب على حل المسائل الرياضية بإستراتيجية مدعمة بالتخيل الموجه في حل المسائل الفيزيائية لطلاب المرحلة الإعدادية وللوصول إلى هذا الهدف تم اختيار عينة من طلاب الصف الخامس العلمي. ولقد أوصت الدراسة بإقامة دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات الرياضيات للمرحلة الإعدادية على استخدام النماذج والإستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي منها إستراتيجية التخيل الموجه.

وهدف دراسة (فرحان عبيد وحيدر حسين، ٢٠١٤) إلى قياس أثر استخدام التخيل الموجه في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدي طلاب الصف الأول المتوسط واعتمدت على مجموعتين إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وتوصلت النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم الجغرافية. وفي ضوء نتائج الدراسة تمت التوصية باستخدام إستراتيجية التخيل الموجه في تدريس الجغرافيا لما لها من أثر إيجابي في مساعدة الطلاب على اكتساب المفاهيم الجغرافية.

وأسفرت نتائج دراسة (ولاء محمد، ٢٠١٨) إلى الكشف عن مدي فاعلية استخدام إستراتيجية التخيل في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. وأوضحت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة وأثبتت إستراتيجية التخيل فاعليتها في تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثالث

الإعدادي. وفي ضوء هذه النتائج توصي الباحثة بضرورة استخدام إستراتيجية التخيل في مراحل ومواد دراسية مختلفة.

وهدفنا دراسة (سعد عايض، ٢٠١٧) عن أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس التربية الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج اختبار التفكير الناقد بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما تبين وجود أثر لاستخدام إستراتيجية التخيل في تنمية مهارات التفكير.

وكان من أهم نتائج دراسة (الشيماز محمد، ٢٠١٤) فاعلية استخدام برنامج اللعب التخيلي في تنمية مستوى النمو اللغوي للمضطربين لغوياً وبقاء أثره خلال فترة المتابعة وطبيعة العلاقة بين اللعب التخيلي والنمو اللغوي للأطفال المضطربين. ومن خلال مراجعة تلك المجموعة من البحوث والدراسة تبين أنه قد تم توظيف إستراتيجية التعليم التخيلي في تدريس مواد دراسية مختلفة في مراحل تعليمية مختلفة وأن هذا التوظيف كان له أثر فعال في تحقيق بعض النواتج التعليمية مثل تحفيز للإبداع والتفكير الإبداعي والناقد واكتساب بعض المفاهيم. وتشكل المفاهيم الفنية الأساس في تعليم التربية الفنية حيث يتكون البناء المعرفي للتربية الفنية من شبكة المفاهيم الفنية التي تؤدي دوراً مهماً في اكتساب المتعلم القدرة على التغلب على صعوبات تعلم الفن وفهم لغته المختلفة وتوضح العلاقات بين تلك المفاهيم. الأمر الذي يعين المتعلم على فهم المادة وطبيعتها وزيادة اهتمامه وميله للتعلم فيها (زهور راضي، ٢٠١٥، ١٨٢).

ولقد أوضحت دراسة (سمر السيد، ٢٠١٨) فاعلية استخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية مفاهيم التربية الفنية والتصور البصري لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولقد أسفرت النتائج على فاعلية استخدام إستراتيجية البيت الدائري في تحقيق أهداف البحث وهي تنمية مفاهيم التربية الفنية والتصور البصري لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتم التحقق من ذلك عن طريق (الاختبار التحصيلي، واختيار التصور البصري).

وهدفنا دراسة (عمر على سيد، ٢٠١٨) إلى معرفة فاعلية استخدام برمجة في تدريس التربية الفنية على تنمية بعض المفاهيم الفنية ومهارات التعبير الفني المجسم لدي التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية، وأسفرت النتائج عن وجود فرق

دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في الاختبار المصور للمفاهيم الفنية قبل استخدام البرمجية وبعدها لصالح التطبيق البعدي وهناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات التلاميذ في بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الفني المجسم قبل استخدام البرمجية وبعدها لصالح التطبيق البعدي.

ودراسة مالك حميد (٢٠١٤) بعنوان فاعلية أنموذج جانبيه التعليمي في اكتساب المفاهيم الفنية واستبقائها في مادة عناصر الفن. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي أن التدريس باستعمال نموذج (جانبيه) التعليمي يساهم في حفظ واستبقاء المفاهيم الفنية للمادة الدراسية لدي الطلبة.

ولقد أكدت دراسة مرتضي جميل (٢٠١٢) على فاعلية استخدام الرزمة التعليمية في تحصيل المفاهيم لدي طلبة قسم التربية الفنية لمادة عناصر الفن. وأسفرت النتائج أن الرزم التعليمية لها أثر واضح في حفظ واسترجاع المفاهيم الفنية للطلاب المعلمين في قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية ببغداد.

وتوصلت دراسة زهور راضي (٢٠١٥) على فاعلية أنموذج مكارثي في اكتساب مفاهيم مادة عناصر الفن لدي طلبة قسم التربية الفنية لمادة عناصر الفن وأسفرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفنية.

وجاءت دراسة نعمه حسين إبراهيم (٢٠١٣) والتي أكدت على المفاهيم الفنية والتقنية في أعمال بينالي القاهرة الدولي كمصدر للإبداع الفني في التصوير واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وكانت من أهداف البحث دراسة مستفيضة بالتحليل للرؤى الفنية والتقنية الفكرية والفلسفية لبعض أعمال بينالي القاهرة الدولي وإنتاج أعمال فنية تحقق في مضمونها معنى الهوية المصرية التي لها جذور ممتدة في عمق ثقافة المجتمعة.

ولقد أخذت المهارة دوراً رئيسياً في التاريخ البشري وتعتبر أهم شروط الحياة الإنسانية منذ القدم ومع التطورات الاقتصادية والتكنولوجية في المجالات المختلفة أصبح لازماً على الفرد أن يواكب هذه التطورات من خلال امتلاكه حصيلة من المعلومات والمهارات حتى تشكل خلفية علمية جيدة تساعده على التفاعل الاجتماعي.

وأكدت على ذلك دراسة على جدوع، حيدر محمد (٢٠١٨) على تطوير القدرة الفنية ودورها في تنمية المستوي المهاري والذوقي لدي طلبة جامعة بابل. ولقد تم تصميم برنامج

تعليمي ضم (٥) وحدات تعليمية صممت على وفق مكونات القدرة التشكيلية وكذلك تم تصميم اختيارات مهارية إضافة إلى تصميم استمارة التقويم للأداء المهاري للطلبة.

وكان من أهم نتائج دراسة شهد زهير (٢٠١٨) لتثبيت أثر إستراتيجية الورش التعليمية في تنمية الأداء المهاري بأعمال الورق لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. ولقد استعملت الباحثة أداة موحدة لقياس الأداء المهاري بأعمال الورق عند تلاميذ مجموعتي البحث. إذ أعدت اختباراً بعدياً لكل موضوع من مهارات أعمال الورق لأغراض بحثها طبقت على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية وأوضحت النتائج أن التدريس باستخدام الورش التعليمية أثر في نتيجة الأداء المهاري بأعمال الورق عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وكانت من أهم نتائج دراسة زياد هاشم (٢٠١٧) التي استهدفت فاعلية نظرية نقل الخبرة على إتقان الأداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة الإعلان ولتحقيق هذا الهدف صيغت فرضية صفرية ذات الاختبار للأداء المهاري قبلياً وبعدياً ولتطبيق البحث صمم اختبار الأداء المهاري ثم تقيمه باستمارة التقويم للأداء المهاري وخرجت النتائج بتفوق المجموعة التجريبية الواحدة على نفسها وفق نظرية نقل الخبرة ولصالح الاختبار البعدي ويعزي السبب إلى أن نظرية نقل الخبرة أدت إلى زيادة دافعية الطلبة في إتقان مهاراتهم الفنية واهتمامهم وتشوقهم لمادة تصميم الإعلان.

وكذلك دراسة عادل عطا الله (٢٠١٦) فاعلية وحدة تعليمية لتنمية الأداء المهاري في رسم المنظور لدي طلبة المرحلة المتوسطة. ولقد وضع الباحث لهذا الغرض فرضية صفرية هي (ليس هناك فرق إحصائي دال عند مستويات دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات التحصيل المهاري لطلبة المجموعة التجريبية وفق أدائهم على مكونات الاختيار المهاري قبلياً - بعدياً في رسم المنظور)، وخرج البحث بمجموعة من النتائج والاستنتاجات والتوصيات من أهمها أن الوحدة التعليمية التي أعدها الباحث ذات فعالية عالية في تحسين الأداء المهاري للرسم المنظوري لدي طلبة المرحلة المتوسطة.

وقد أكدت دراسة حسن فاروق وعبد المقصود أمين (٢٠١٤) على أثر التفاعل بين أسلوب التدريب ونمط التعلم في برامج التدريب من بُعد في تنمية التحصيل والأداء المهاري والتفكير الإبداعي وجودة الطباعة على المنسوجات لدي طلاب شعبة التربية الفنية بكليات التربية. ولقد تم تطبيق أربع أدوات قياس هي: الاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية المرتبطة

بمهارات الطباعة على المنسوجات، بطاقة ملاحظة أداء الطلاب لتلك المهارات، واختبار في التفكير الإبداعي وبطاقة تقييم جودة الطباعة على المنسوجات. وتوصل البحث إلى بعض النتائج التي أكدت أن التدريب من بُعد دوراً فعالاً في تنمية التحصيل والأداء المهاري والتفكير الإبداعي.

وكذلك دراسة سهى سعدي (٢٠١٢) على أثر استخدام إستراتيجية التعلم التجميعي في الأداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة التخطيط. ولقد تم تحديد الفرصة الصفرية (لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية وفي الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية ولتلبية متطلبات البحث تم تصميم (٤) خطط تدريسية واختبار أداء مهاري قبلي وبعدي.

### الإحساس بمشكلة البحث:

- التربية الفنية من المقررات الدراسية التي تبحث في أمور مجردة، وهذا ما يشكل صعوبة بالغة بالنسبة للمتعلم.
  - إن إعداد مواطن الغد يتطلب تخصيص بعض المقررات الثقافية العلمية التي تساهم في متطلبات الحياة المعاصرة.
  - وتؤكد أدبيات كثيرة في الدراسات التربوية بربط طريقة التدريس بالتعليم التخيلي وتري الباحثة أن التربية الفنية أكثر المواد الدراسية التي ترتبط بالتخيل.
- وقد نبعت مشكلة هذا البحث من خلال نتائج العديد من الدراسات السابقة التي تناولت إستراتيجية التعليم التخيلي مثل دراسة (Alphen, 2011) ودراسة (عادل حسن، ٢٠١٣) ودراسة (ولاء محمد، ٢٠١٨) ودراسة (سعد عايض، ٢٠١٧) ودراسة (أحمد جوهر وسليمان المولي، ٢٠١٢) ودراسة (الشيماز محمد، ٢٠٤) التي أكدت على فاعلية إستراتيجية التعليم التخيلي في تدريس مواد دراسية مختلفة لما تحويه على أنشطة عقلية مختلفة مع ارتباط بالعالم الخارجي والواقع الذي نعيش فيه.
- أما بالنسبة لدراسة (سمر السيد، ٢٠١٨) ودراسة (عمر علي، ٢٠١٨) ودراسة (مالك حميد، ٢٠١٤) ودراسة (زهور راضي، ٢٠١٥) ودراسة (نعمه حسين، ٢٠١٣) والتي أكدوا في دراستهم على أهمية تنمية المفاهيم الفنية. وتري الباحثة أن المفاهيم الفنية ترتبط ارتباطاً



وثيقاً بالأداء المهاري الذي تناولته بعض الدراسات والبحوث السابقة ولكن بطريقة مختلفة عن هذا البحث مثل دراسة (علي جدوع وحيدر محمد، ٢٠١٨) ودراسة (شهد زهير، ٢٠١٨) ودراسة (زياد هاشم، ٢٠١٧) ودراسة (عادل عطا الله، ٢٠١٦) ودراسة (حسن فاروق وعبد المقصود أمين، ٢٠١٤) ودراسة (سهى سعدي، ٢٠١٢).

وبالبحث والإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة وجدت الباحثة في حدود علمها - ندرة في الدراسات التي أهتمت ببحث أثر وحدة مقترحة في التربية الفنية قائمة على إستراتيجية التعليم التخليبي لتنمية بعض المفاهيم الفنية والأداء المهاري لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

ولتدعيم المشكلة قامت الباحثة بعقد مقابلات مع بعض معلمين ومعلمات التربية الفنية أثناء قيامها بالإشراف على المدارس الإعدادية لمتابعة مادة التدريب الميداني وأجرت دراسة إستطلاعية على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وكان نتائج الدراسة الاستطلاعية كالتالي:

- ٩٩% من التلاميذ ليس لديهم أي خلفية عن إستراتيجية التعليم التخليبي وأوضحوا أنهم لم يدرسوا بهذه الإستراتيجية من قبل وأنهم ليس لديهم فكرة عن المفاهيم الفنية الخاصة بالخزف والتي سوف تقوم الباحثة بتنميتها عن طريق الوحدة المقترحة.
- ووجد أيضاً الباحثة قصور في الأداء المهاري في مادة الخزف لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وفي ضوء ما سبق أتضح قصور في مقرر التربية الفنية للصف الأول الإعدادي عدم تضمينه مفاهيم علمية جديدة وقلة المهارات الموجودة في المقرر ويحاول البحث الحالي إعداد وحدة مقترحة في التربية الفنية قائمة على إستراتيجية التعليم التخليبي لتنمية بعض المفاهيم الفنية والأداء المهاري لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

### **أسئلة البحث:**

- بصورة إجرائية تتطلب مشكلة البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:  
ما أثر وحدة مقترحة في التربية الفنية قائمة على إستراتيجية التعليم التخليبي لتنمية بعض المفاهيم الفنية والأداء المهاري لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟  
ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما صورة الوحدة المقترحة في التربية الفنية؟
- ٢- ما فاعلية الوحدة المقترحة في التربية الفنية لتنمية بعض المفاهيم الفنية لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- ٣- ما فاعلية الوحدة المقترحة في التربية الفنية لتنمية الأداء المهاري لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

### **أهمية البحث:**

- تظهر أهمية هذا البحث مما يمكن أن يسهم به لكل من:
- (١) مخططي المناهج: يوجه أنظارهم إلى ضرورة التدريس بإستراتيجيات حديثة ومنها التعليم التخيلي لمنهج التربية الفنية للمرحلة الإعدادية.
  - (٢) مصممي البرامج: يوجه أنظارهم إلى أهمية تضمين المفاهيم الفنية والأداء المهاري في تصميم المنهج.
  - (٣) الباحثين: يلفت إنتباههم إلى تقديم وحدة مقترحة في التربية الفنية بإستراتيجيات مختلفة.

### **حدود البحث:**

- أقتصر تنفيذ البحث الحالي في الحدود التالية:
- عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ من مدرسة الجامعة بمحافظة أسيوط وعددهم (٧٠) تلميذ منقسمين إلى مجموعتين مجموعة ضابطة (٣٥) تلميذاً، ومجموعة تجريبية (٣٥) تلميذاً.

### **منهج البحث:**

- تبنى هذا البحث المنهج الشبه التجريبي والذي استخدم في تجريب الوحدة المقترحة لمعرفة فاعليتها على التلاميذ.

### **تصميم البحث:**

- اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على استخدام التصميم ذي المجموعتين (إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية) بتطبيق قبلي وبعدي.

## **فروض البحث:**

حاول هذا البحث التحقق من صحة الفروض التالية:

- (١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الفنية بعد دراسة الوحدة المقترحة لصالح المجموعة التجريبية.
- (٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الفنية قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها لصالح التطبيق البعدي.
- (٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة الاداء المهاري بعد دراسة الوحدة المقترحة لصالح المجموعة التجريبية".
- (٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الاداء المهاري قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها لصالح التطبيق البعدي".

## **مصطلحات البحث:**

### **\* إستراتيجية التعليم التخيلي:**

وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: خطوات تتبع من قبل المعلم يتم فيها تكامل السمع والبصر من أجل تنمية قدرة تلميذ الأول الإعدادي على استرجاع الخبرات التعليمية السابقة وبعض الصور التي يحتفظ بها في ذاكرته، لتكوين بعض الصور التخيلية العقلية من خلال الخطوات التالية: إعداد سيناريو التخيل، البدء بأنشطة تحضيرية، تنفيذ نشاط التخيل، الأسئلة التابعة.

### **\* المفاهيم الفنية:**

وتعرف إجرائياً في هذا البحث على أنها هي كلمة أو فكرة أو تصور عقلي مرتبط بالعناصر الأساسية في تشكيل العمل الفني وهي رمز يدل على إدراك علاقات بين حقائق أو مواقف أو ظواهر فنية مختلفة.

## \* الأداء المهاري:

ويعرف إجرائياً في هذا البحث على أنه أي شئ يقوم به التلاميذ يمكن ملاحظته وقياسه لإنتاج عمل فني خزفي.

## مواد وأدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد هذه الأدوات في هذا البحث:

- ١- إعداد قائمة بالمفاهيم الفنية.
- ٢- إعداد بطاقة ملاحظة الأداء المهاري للتلاميذ.
- ٣- إعداد محتوى الوحدة المقترحة في الخزف.
- ٤- إعداد دليل المعلم لتدريس وحدة الخزف المستند إلى إستراتيجية التعليم التخلي للصف الأول الإعدادي.
- ٥- إعداد اختبار المفاهيم الفنية.
- ٦- جميع الأدوات من إعداد الباحثة.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم تحليل بيانات البحث الحالي باستخدام برنامج IBM SPSS statistics v.22

حيث تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.
- معادلة سبيرمان-براون لحساب الثبات.
- اختبار "ت" للعينات المستقلة.
- اختبار "ت" للعينات المرتبطة.
- معامل ارتباط بيرسون.
- حجم الأثر (إيتا تربيع).

## الإطار النظري:

### أولاً: إستراتيجية التعليم التخيلي:

شهدت الأنظمة التربوية في السنوات الأخيرة جدلاً واسعاً حول أهمية التخيل بوصفه مدخلاً لإصلاح التعليم وتحسين نوعيته وبخاصة ما يتعلق بإنتاج الأفكار والمعاني المجردة واستخدامها وهذا ما يؤكد علماء النفس باعتبار التعليم التخيلي أمراً مهماً وضرورياً في تعلم الطالب، حيث يساعده على التصنيف والتحرير وربط إدراكاته الحالية بخبراته السابقة (Osburn, 2003, 56).

ويعرف (Gibson Robyn, 2010, 608) التعليم التخيلي هو عندما يكون الطالب قادر على استخدام الخيال والتفكير الناقد لإنشاء أشكال جديدة وذات مغزي من الأفكار حيث يمكنه المخاطرة والاستقلال والمرونة فبدلاً من أن يتعلم تكرار ما تم تعلمه يتعلم الطالب تطوير قدرته على إيجاد حلول مختلفة لمشكلة ما والوصول إلى حلول مختلفة.

ويري (Kayen, F. 2007, 247) أن التعليم التخيلي يدور حول كيفية الاتصال بين الخيال والمهام المركزية للتعليم وتعيين خيال الطلاب للتعلم على أساس روتيني في كل فصل في كل يوم من أيام السنة الدراسية.

وعرفت (صفية أحمد، ٢٠١٢، ٢٣) التعليم التخيلي بأنه عبارة عن رحلة تقوم على مرتكزات تكون بوجود قائد أو موجه، ويقوم المتعلم فيها ببناء صور ذهنية لما يسمع بكامل الحواس. وعرفتها أيضاً بأنها إستراتيجية في التدريس يتم فيها صياغة سيناريو تخيلي يصطحب المتعلمين في رحلة تخيلية ويحثهم على بناء عدد من الصور الذهنية والتأمل في سلسلة من الأحداث التي تقرأ عليهم من قبل المعلم بكامل فيها بين البصر والسمع والشم والتذوق والعواطف والأحاسيس.

### \* شروط إستراتيجية التعليم التخيلي:

- ١- ممارسة التخيل في مكان مريح هادئ الألوان والإنارة، بعيداً عن الصخب.
- ٢- توفر وقت كاف يتلاءم مع موضوع التخيل، علماً بأننا نستطيع أن نمارس التخيل في جزء من الدرس (حسب أهداف الدرس).
- ٣- وجود مرشد بقوة هذا التخيل ويعطي توجيهات أثناء التخيل، للانتقال من مرحلة إلى أخرى ومن وضع إلى آخر.

- ٤- تدريب ذاتي يقوم به الطالب، فيتخيل أوضاعاً مريحة أو يتأمل شيئاً يحبه، ويمكن التخيل في وضع مريح يسترخي فيه الطالب وقد يغمض عينيه أثناء التخيل.
- ٥- أن يفرغ الطالب ذهنه تماماً بحيث يفكر في موضوع التخيل فقط. (ذوقان عبيدان وسهليه أبو السعيد، ٢٠٠٩، ١٨٠).

### \* خطوات إستراتيجية التعليم التخيلي:

ذكر كلاً من (سليمان محمد، ٢٠٠٤، ٢٤)، (صفيه أحمد، ٢٠١٢، ٢٧-٢٨)، (أحمد جوهر وسليمان المولي، ٢٠١٢، ١١٧-١١٨) خطوات إستراتيجية التعليم التخيلي في التدريس هي:

### الخطوة الأولى: إعداد سيناريو التخيل:

يقوم المعلم في هذه الخطوة بإعداد سيناريو التخيل، وعليه أن يراعي في هذا السيناريو الشروط التالية:

- أن تكون الجمل قصيرة وغير مركبة بشكل يسمح للمتعلم ببناء صور ذهنية.
- استخدم كلمات بسيطة وقابلة للفهم وفي مستوى الفئة المستهدفة.
- يستحسن تكرار الكلمة عدة مرات إذا أحتاج الأمر.
- وجود وقفات مريحة بين العبارات ليتمكن المتعلمون من تكوين صور ذهنية لهذه العبارات.
- أخذ وقفة حرة قصيرة يترك فيها المجال للمتعلم أن يسبح بخياله في عوالم يختارها بنفسه ليكمل الرحلة التخيلية التي بدأها معه المعلم.
- مخاطبة الحواس وذلك بصياغة جمل تخاطب السمع والبصر والشم والتذوق والإحساس والملمس وغيرها.
- تجريب السيناريو قبل تنفيذه، وذلك للوقوف على العبارات التي لم تنجح في استثارة الصور الذهنية لدي المتعلمين.

### **الخطوة الثانية: البدء بأنشطة تحضيرية:**

وهي عبارة عن مقاطع قصيرة لموقف تخيلي بسيط ينفذ قبل البدء بالنشاط التخيلي الرئيسي، وهدفها مساعدة المتعلم في التهيؤ ذهنياً للنشاط التخيلي، وتمكين المتعلمين من التخلص من المشتتات التي تمتلئ بها مخيلاتهم والتي أحضروها معهم قبل دخول الحصة.

### **الخطوة الثالثة: تنفيذ نشاط التخيل:**

وذلك عن طريق:

- تهيئة المتعلمين بتعريفهم نشاط التخيل وبيان أهميته في تنمية قدرات التفكير لديهم، ويطلب منهم الهدوء والتركيز ومحاولة بناء صور ذهنية لما سيسمعونه.
- توجيه المتعلمين إلى أخذ نفساً طويلاً ثم إغلاق أعينهم.
- تنفيذ نشاط أو نشاطين تحضيريين.
- القراءة بصوت عالٍ ويطيء.

### **الخطوة الرابعة: الأسئلة التابعة:**

- بعد تنفيذ نشاط التخيل يقوم المعلم بطرح عدد من الأسئلة على المتعلمين، ويطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء نشاط التخيل، ويتم مراعاة الآتي:
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للحديث عما تخيلوه.
  - طرح أسئلة حول الصور التي قاموا ببنائها لا عن المعلومات التي وردت في السيناريو، وإلا سيكرر ما ورد في السيناريو حرفياً، الأمر الذي سيشغلهم عن بناء الصور الذهنية.
  - الترحيب بكل الإجابات والتخيلات.
  - محاولة التقليل من مستوي القلق عند المتعلمين إلى أدنى مستوي.
  - السؤال عن جميع الحواس مثل هل عايشوا رائحة معينة أو ألواناً معينة أو شعوراً بالحرارة والبرودة أو تذوقوا شيئاً معيناً؟
  - كتابة أو رسم الرحلة المتخيلة، وذلك بالطلب من المتعلمين كتابة أو رسم ما عايشوه في الرحلة التاريخية على شكل قصة، يعبرون فيها عن الصور الذهنية التي مرت عليهم في رحلتهم التخيلية، ومن الممكن هنا أن يعرض المتعلمين القصص والرسومات على السبورة أو لوحة الحائط أو قراءتها في الإذاعة المدرسية، وكل ذلك يعد نوعاً من التعزيز.

### \* أهمية تطبيق إستراتيجية التعليم التخيلي :

- الخروج عن المألوف في بيئة الصف وذلك لما يقوم به التلاميذ من تفاعل وإيجابية.
- تتيح للتلاميذ التفكير بشكل تحليل وتقسيم المعلومات والوصول إلى استنتاجات صحيحة علمياً وإنتاج أفكار جديدة.
- تنمي قدرات من القيم الجمالية لدي التلاميذ من خلال ما يرونه من صور ذهنية متنوعة الألوان ومختلفة الأشكال خلال رحلتهم التخيلية.
- حدوث تكامل بين كلاً من العلم والفن وذلك من خلال رسم أو كتابة التلاميذ ما يدونوه أو يسموه في رحلتهم التخيلية.
- الخيال العلمي وتعلمه ضمن مفاتيح عديدة للنجاح والإبداع.
- ينشط ويثير نصفي الدماغ للمتعلم وليس جانب واحد فقط مما يخلق الإبداع مع التفكير والابتكار.
- يصل بالتلميذ إلى حالة الإبداع في حل المشكلات فيما تسمى بالحل الإبداعي للمشكلات.
- إزالة الحواجز بين المعلم وتلاميذه في جو علمي خيالي هادئ يسوده الاحترام والتقدير وتبادل الآراء.
- وصول التلميذ للمعلومة بخياله الذاتي الشخصي يساهم في تسهيل عملية تذكرها واسترجاعها بصورة أسرع. (ناريمان جمعه، ٢٠١٧، ١٣١).

### ثانياً: المفاهيم الفنية :

- وعرفها صالح مراد (٢٠١٤، ٣١٩) هي كل ما تربطه علاقة بالفن ولا يخلو منها أي عمل فني، تضم العناصر كالخط واللون والملمس التي تنظم وترتب وتحقق الأسس كالاتزان والوحدة والإيفاع، ويعتبرها من خلال الاختبار التحصيلي للمفاهيم الفني.
- ويعرفه أيضاً جودت سعادة وعبد الله إبراهيم (٢٠١١، ٢٦٦) المفهوم بأنه مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الحوادث التي تجمعها معاً على أساس من الخصائص أو الصفات المشتركة، والتي يمكن الإشارة إليها برمز أو اسم معين.
- ويري فخري الفلاح (٢٠١٣، ٣١) بأن المفهوم مصطلح له دلالة لفظية محددة، ويتطلب تكوينه إدراك العلاقات بين الأشياء أو الظواهر أو المعلومات التي ترتبط ببعضها البعض.



## تكوين المفاهيم الفنية:

تتكون المفاهيم وتنمو مع نمو الإنسان من خلال تجاربه وخبراته في الحياة، وتعرف الأشياء والمواقف بصورة حسية، ثم تبدأ من تصنيف هذه الأشياء إلى مجموعات، وتنتهي بتحديد الخواص المشتركة بينهما والتعبير عنها لفظياً حتى يعطي هذا المفهوم اسماً أو رمزاً معيناً يدل عليه التجريد ثم البدء بالتمييز بين الأشياء والظواهر والتفسير والتنبؤ بالظواهر، وفقاً لما كونه من مفاهيم مختلفة، وتتطلب عملية تكوين المفهوم أن تكون الخبرات الجديدة مبنية على الخبرات السابقة للفرد (أمام مختار، ٢٠٠٠، ١١٠).

أما فيجوتسكي نقلاً عن عادل رسمي (٢٠٠٧، ٣٣٨) فقد ميز بين مرحلتين من مراحل تكوين المفهوم هما:

أ- مرحلة تكوين المفهوم: وتعني قدرة الفرد المتعلم على إدراك خاصية واحدة في وقت واحد للأشياء، أو الظواهر، بحيث يكون قادراً على أن يتناول كل الصفات في وقت واحد، وفي هذه المرحلة يكون المتعلم قد بلغ النضج في تحصيل المفهوم.

ب- مرحلة تعلم معني اسم المفهوم: وفيها يكون المتعلم قد اكتسب المفهوم الدلالي "الدلالة اللفظية للمفهوم" بمعنى أن المتعلم يسترجع ما تعلمه عن المفهوم واستخدامه في المواقف الحياتية.

ويري (Hoover, 2002, 86) أن المفهوم في بداية تكوين يعتمد على إدراك الفرد للعلاقة بين ما يواجهه وبين ما سبق أن أحفظ به في ذاكرته من خبرات باطنية، وبهذا يمكن أن يحصل من المتشابهات كلها طائفة أو مجموعة واحدة، يمكن أن يطلق عليها اسماً واحداً وهو ما يطلق عليه "مفهوم"، أما عملية اكتساب المفهوم تعني تصنيف الخصائص والسمات إلى ما هو مثال ولا مثال للمفهوم.

## أهمية تعلم المفاهيم الفنية:

- ذكر (عمر على سيد، ٢٠١٨، ٥٣) أهمية تعلم المفاهيم الفنية في النقاط التالية:
- أ- تعلم المفاهيم الفنية يساعد على تصنيف عدد كبير من الأشياء والظواهر وتجميعها في مجموعات أو فئات تساعد على التقليل من تعقد البيئة وتعين على دراسة المكونات والظواهر البيئية.
  - ب- تساعد في فهم وتوضيح العلاقات القائمة بين المفاهيم المختلفة، وتسمح بالربط بين الأشياء والظواهر، مما يسهم في زيادة فهم المتعلم لطبيعة المادة الدراسية.
  - ج- تكوين وعي فني لدى المتعلمين وتزويدهم بالمهارات والخبرات والاتجاهات التي تجعلهم إيجابيين في تفاعلهم مع البيئة.
  - د- تسهم في تنمية مهارات التفكير العلمي فالمتعلم يقوم بملاحظة للظواهر ويتبعها بتجميع البيانات حول الظاهرة ويقارنها كما يقوم بالاستنتاج والتفسير والتحليل ثم الخروج بالتعميمات والتنبؤ بما سوف يحدث من مشكلات.
  - هـ- تسهم في تسهيل عملية التعلم، فالمفاهيم تستخدم كبداية لفهم المبادئ الأساسية والقوانين وتكوين التعميمات في مجالات المعرفة.

## ثالثاً: الأداء المهاري:

- تعرفها (أماني سمير، ٢٠٠٧، ١٠٦) هي سلوك الفرد الذي يعبر عن رصيد معرفته فالأداء هو ما يصدر عن الفرد من سلوك وأفعال قابلة للملاحظة.
- ويري المرعي والحيلة أن تعلم المهارة تستند إلى مبادئ تربوية ونفسية مؤكدين دور الدافعية فيها وأشاروا إلى أن " تعلم المهارة يتم بشكل أفضل عندما تكون المهارات ذات أهمية للمتعلم ولديه الرغبة في تعلمها وأن تعلمها يتم بشكل أفضل عندما يحاول النشاط التعليمي التأكد على تنمية المهارة نفسها في حالة كونها جزءاً من النشاط التعليمي وليس بشكل منفصل". (المرعي والحيلة، ٢٠٠٢، ٢١٦).
- وتأسياً على هذا فقد قدمت (إيمان عباس، ٢٠١٧) مستويات الأداء المهاري على وفق هرم مستوي الأداء وكما هو موضح في الشكل الآتي:



الشكل رقم (١): يوضح هرم مستوي الأداء (إيمان عباس، ٢٠١٧، ٣٦٥)

كما يذكر (صالح أحمد، ٢٠١٣) بأن تعلم المهارة يتم بشكل أفضل عندما تكون المهارة ذات أهمية للمتعلم ولديه الرغبة في تعلمها، وتعلمها يتم بشكل أفضل عندما يحاول النشاط التعليمي التركيز على تنمية المهارة نفسها في حالة كونها جزءاً من النشاط التعليمي وليس بشكل منفصل وبما أن للمهارة مكوناً معرفياً تستند عليه في عملية اكتسابها وتنميتها لذلك يجب أن يزود المتعلم بالمعرفة اللازمة وإلا فإن المتعلم سيهدر وقتاً وجهداً كبيرين ولأجل الحصول على هذه المعرفة فإنه يجب أن يمر المتعلم بثلاثة مستويات هي:

١- المستوى المعرفي: تزويد المتعلم بالمعلومات قبل الأداء المتصف بالمهارة كتعريفه بمعايير الأداء الجيد والمقبول وإعطاء فكرة عامة عنها وتقديم نموذج من الأداء كقيام المعلم بالأداء أمام المتعلمين.

٢- مستوى التدريب والممارسة: إعطاء المتعلم التوجيهات وقت تعلم المهارة التي تضمن سلامته وتجنبه الخطأ وتصحيح مسار طريقة التعلم ويراعي في ذلك عدم الإطالة والشرح الطويل لكي لا يشعر بالملل؛ لأنه كثرة التوجيهات قد تتركه وتعرقل أداء المهارة المراد تعلمها.

٣- مستوى التغذية الراجعة: تزويد المتعلم بمعرفة تعطي بعد التدريب والأداء مثل التلميحات الهادفة التي تساعد أيضاً في تصحيح مساره وتوجيهه الوجهة الصحيحة (تغذية راجعة) والتي من خلالها يمكن للمدرب إتباع أسلوب يمكنه من مراقبة الأداء المنشود بشكل

تدرجي مع استمرار المدرب بإعطاء التعزيز للمتعلم وتشجيعه إلى أن يصل إلى المستوي المطلوب (صالح أحمد، ٢٠١٣، ٤٠-٤١).

## إجراءات الدراسة:

### [١] إعداد قائمة بالمفاهيم الفنية:

هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض المفاهيم الفنية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال وحدة مقترحة في الخزف مستندة إلى إستراتيجية التعليم التخيلي لذا قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمفاهيم الفنية اللازمة لمجموعة الدراسة وفق الخطوات التالية:

#### (أ) مصادر اشتقاق قائمة المفاهيم الفنية:

اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة المفاهيم الفنية في الدراسة الحالية إلى الرجوع إلى البحوث والدراسات التالية:

دراسة (سمر السيد، ٢٠١٨) ودراسة (عمر علي، ٢٠١٨) ودراسة (مالك حميد، ٢٠١٤).

كما تم مقابلة بعض المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس التربية الفنية وبعض موجهي ومعلمي التربية الفنية للتوصل للمفاهيم الفنية المناسبة للصف الأول الإعدادي في الوحدة المقترحة للخزف.

#### (ب) الصياغة المبدئية للقائمة:

تم التوصل من خلال المصادر السابقة إلى قائمة أولية للمفاهيم تكونت من قسمين (مفاهيم خاصة بالخزف، ومفاهيم خاصة بالأدوات المستخدمة في الخزف)، ولقد تضمنت المفاهيم الخاصة بالخزف على (٢٨) مفهوماً، و(٨) مفاهيم خاصة بالأدوات المستخدمة في الخزف.

#### (ج) عرض القائمة في صورتها الأولية على المحكمين:

تم عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التربية الفنية وقد جاءت آراء السادة المحكمين إلى حذف ثلاث مفاهيم وهم (الحجم، مجسمات منتظمة، مجسمات غير منتظمة) لتصبح القائمة مكونة من ١٥ مفهوم أما قائمة المفاهيم الخاصة بالأدوات في الخزف فقد أضاف السادة المحكمين مفهومين هما (أسفنج

الخزف، لوح الخشب) لتصبح قائمة المفاهيم الخاصة بالأدوات في الخزف مكونة من (١٠) مفاهيم مع إعادة ترتيب بعض المفاهيم وتعديل الدلالة اللفظية لبعض منها ولقد تم إجراء التعديلات المطلوبة من قبل السادة المحكمين وبذلك أصبحت القائمة جاهزة في صورتها النهائية وتتضمن (٢٥) مفهوم ملحق رقم (١).

## [٢] إعداد بطاقة ملاحظة الأداء المهاري:

اعتمدت الباحثة في إعداد بطاقة ملاحظة الأداء المهاري في الدراسة الحالية إلى الرجوع إلى الدراسات السابقة ومنها دراسة (زياد هاشم، ٢٠١٧) ودراسة (عادل عطا الله، ٢٠١٦)، ودراسة (حسن فاروق وعبد المقصود أمين، ٢٠١٤) ودراسة (سهى سعدي، ٢٠١٢).

أ- الهدف من البطاقة: قياس مدى اكتساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأدوات مهارية المتضمنة بوحدة الخزف المستندة إلى إستراتيجية التعليم التخيلي.

ب- محتوى البطاقة: تضمنت البطاقة مهارية على مهارات رئيسية ومهارات فرعية والخطوات السلوكية والأدوات المكونة لكل منها والتي تم ترتيبها حسب قيام التلميذ بأدائها أثناء تنفيذ المهارة التي تقيسها البطاقة ويمكن قياسها بطريقة علمية مقننة من خلال استخدام مقياس تقدير متدرج من (١) إلى (٥) وتكون النهاية العظمى لكل بطاقة هي عدد البنود الفرعية المكونة لها مضروبة في (٥) درجات وهي أعلى درجة يحصل عليها الطالب في حالة أداء الخطوة بالدقة والجودة المطلوبة.

ج- عرض بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على المحكمين.

لقد تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من السادة المحكمين من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بهدف استطلاع رأيهم حولها وقد جاءت أداء المحكمين إلى أنه توجد تعديلات في صياغة الفقرات وترتيبها وبذلك أصبحت تتكون من (٨) مهارات رئيسية هي:

- (١) مهارة التصميم وتتفرع منها (٤) مهارات فرعية.
- (٢) مهارة التشكيل وتتفرع منها (٢) مهارة فرعية.
- (٣) مهارة التشكيل بالحبال وتتفرع منها (٥) مهارات فرعية.
- (٤) مهارة التشكيل بالشرائح وتتفرع منها (٤) مهارات فرعية.

- (٥) مهارة الزخرفة البارزة وتتفرع منها (٣) مهارات فرعية.
- (٦) مهارة الزخرفة الغائرة وتتفرع منها (٣) مهارات فرعية.
- (٧) مهارة الزخرفة والتفريغ وتتفرع منها (٣) مهارات فرعية.
- (٨) مهارة إخراج شكل الوحدة الزخرفية وتتفرع منها (١) مهارة فرعية.

د-التجربة الاستطلاعية لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري تم تطبيق الصورة الأولية للبطاقة على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خارج عينة البحث بلغ عددهم (٤٠) تلميذ وتلميذة بهدف:

- حساب معاملات صدق الاتساق الداخلي.

- حساب معاملات ثبات البطاقة.

ه-صدق وثبات بطاقة ملاحظة الأداء المهاري:

(١) صدق الاتساق الداخلي للبطاقة:

للاطمئنان على الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة الاداء المهاري تم تطبيق البطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية قدرها (٤٠) تلميذ وتلميذة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه الفقرة كما هو موضح بالجدول رقم (١) التالي:

جدول رقم (١)

معامل ارتباط بيرسون بين فقرات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية على بطاقة الملاحظة

| المهارة   | رقم الفقرة   | الارتباط بالمهارة                                  | المهارة  | رقم الفقرة       | الارتباط بالمهارة  | المهارة                 | رقم الفقرة  | الارتباط بالمهارة |
|---|--|--|--|------------------|--|-------------------------|---|-------------------|
| التصميم   | ١  | **٠.٤٦٧  | التشكيل بالشرائح                                   | ١٢               | **٠.٥٦٥  | الزخرفة الزخرفة الغائرة | ١٩  | **٠.٥٢٩           |
|   | ٢  | **٠.٤٠٦  |  | ١٣               | *٠.٣٦٧   |                         | ٢٠  | *٠.٣٤٣            |
|   | ٣  | **٠.٥٦٤  |  | ١٤               | **٠.٤٦١  |                         | ٢١  | **٠.٤١٣           |
|   | ٤  | **٠.٤٦٥  |  | ١٥               | **٠.٤٩٠  |                         | ارتباط المهارة بالدرجة الكلية على البطاقة = **٠.٤٧٨ |                   |
| ارتباط المهارة بالدرجة الكلية على البطاقة = *٠.٣٢٢  |  | ارتباط المهارة بالدرجة الكلية على البطاقة = *٠.٣٩٧ |  | الزخرفة والتفريغ |  | ٢٢                      | *٠.٣٢٨  |                   |
| التشكيل   | ٥  | **٠.٥٢٢  | الزخرفة البارزة                                    | ١٦               | **٠.٤٥٤  | الزخرفة والتفريغ        | ٢٣  | **٠.٤٤٠           |
|   | ٦  | **٠.٤٨٢  |  | ١٧               | **٠.٤٣١  |                         | ٢٤  | **٠.٥٨٥           |
|   | ارتباط المهارة بالدرجة الكلية على البطاقة = *٠.٣٦٤ |  |  | ١٨               | **٠.٦١٤  |                         | ارتباط المهارة بالدرجة الكلية على البطاقة = **٠.٥٨٩ |                   |
| التشكيل بالحبال                                     | ٧  | **٠.٥٨٤  | ارتباط المهارة بالدرجة الكلية على البطاقة = *٠.٣٦٨ |                  | ارتباط مهارة اخراج شكل الوحدة الزخرفية بالدرجة الكلية على البطاقة = *٠.٣٧٤ |                         |   |                   |
|   | ٨  | **٠.٥٢٨  | **دالة عند مستوى ٠.٠١ ، * دالة عند مستوى ٠.٠٥      |                  |  |                         |   |                   |
|   | ٩  | **٠.٥٣٢  |  |                  |  |                         |   |                   |
|   | ١٠   | *٠.٣٢٨   |  |                  |  |                         |   |                   |
|   | ١١   | **٠.٤٣٧  |  |                  |  |                         |   |                   |
| ارتباط المهارة بالدرجة الكلية على البطاقة = **٠.٦١٦ |  |  |  |                  |  |                         |   |                   |

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة

(٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة.

(٢) ثبات بطاقة الملاحظة:

للاطمئنان على ثبات بطاقة ملاحظة الأداء المهاري تم استخدام معامل ألفا كرونباخ،

حيث تم تطبيق بطاقة ملاحظة الاداء المهاري على عينة استطلاعية قدرها (٤٠) تلميذ

وتلميذاً وتم حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فبلغت قيمته

٠٠.٨١٩، وهي قيم مقبولة (أكبر من ٠.٧) مما يدل على ثبات بطاقة ملاحظة الاداء المهاري.

و- الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري:

بعد الانتهاء من ضبط البطاقات أصبحت بذلك في صورتها النهائية ومكونة من (٨) مهارات رئيسية و(٢٥) مهارة فرعية لقياس الأداء المهاري في تشكيل الوحدات الخزفية وبذلك تكون الدرجة العظمى لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري (١٢٥) درجة، ملحق رقم (٢).

### [ ٣ ] محتوى وحدة الخزف المقترحة:

(أ) أسباب اختيار وحدة الخزف المقترحة:

تعتمد هذه الوحدة في دراستها على خامة الطين الطبيعية والمركبة في بناء الأشكال الزخرفية المبتكرة باستخدام عدد وأدوات تحقق الخبرات والمهارات وفقاً للأسس والمبادئ الفنية الأولية التي تتوافق مع المفاهيم الفنية وأدوات مهارية معينة وأهداف تربوية محددة.

(ب) طبيعة هذه الوحدة:

وهي توضح فكرة عامة عن الطينات وأنواعها وتركيبها وخواصها وكيفية إعدادها وتجهيزها لعمل وحدات زخرفية فنية وبذلك يتعرف التلميذ على العدد والأدوات المستخدمة وشروط الأمن والسلامة التي يجب مراعاتها أثناء العمل، ملحق رقم (٣).

(ج) عناصر وحدة الخزف المقترحة:

- الدرس الأول: الخزف.

\* تمهيد لمفهوم الخزف.

\* فكرة عامة عن أنواع الخزف.

- الفخار الراشح للماء.

- الفخار نصف الراشح.

- الفخار الغير راشح أي البورسلين.

\* نبذة تاريخية عن الخزف في العصرين (البدائي - الفرعوني).

\* سمات الفن البدائي.

\* الخزف المصري القديم (الفرعوني).

- الدرس الثاني: الخامات (مصادرها - تركيبها - خواصها - أنواعها)



\* الطينات وخواصها.

\* أنواع الطينات.

\* إعداد الطينات وتحضيرها للتشكيل.

\* تخزين الطينات.

- الدرس الثالث: طلاعات الخزف:

\* تعريف الطلاءات.

\* مصادر خامات الخزف وأنواعها.

- الدرس الرابع: العدد والأدوات:

\* أدوات تصفية الطينات.

\* أدوات عجن الطينات.

\* أدوات لقطع الطينات.

\* أدوات لفرد الطينات.

\* أدوات مساعدة للتشكيل.

\* أدوات للرسم والتلوين.

\* الفرن الكهربائي.

- الدرس الخامس: مراحل تشكيل الخزف:

\* التشكيل بالحيال.

\* التشكيل بالشريحة.

\* الزخرفة بأنواعها على الشكل الخارجي للوحدة الزخرفية.

(د) أهداف الوحدة:

١- يتعرف على فن الخزف.

٢- يحدد أنواع خامات الخزف وخواصها الطبيعية.

٣- يوضح طرق تجهيزها.

٤- يتعرف على مبادئ وأسس الخزف من الناحية الجمالية والوظيفية.

٥- يبتكر تشكيلات حديثة في فن الخزف.

٦- يتدرب على التعلم الذاتي في بناء الأشكال الخزفية.

- ٧- يطبق طرق الزخرفة وفقاً لمراحل التشكيل.
- ٨- يستخدم الأدوات الخاصة بالخزف.
- ٩- يتدرب على تذوق القيم الجمالية في دراسة العناصر الطبيعية والأشكال الهندسية وتطبيقاتها على الأعمال الخزفية.

## [٤] إعداد دليل المعلم لتدريس وحدة الخزف المستندة إلى إستراتيجية التعليم التخليبي

### لصف الأول الإعدادي؛

تضمن دليل المعلم لتدريس وحدة الخزف المقترحة المستندة لإستراتيجية التعليم

التخليبي:

- محتوى الدليل:

- ١- مقدمة الدليل.
- ٢- أهداف الدليل.
- ٣- إستراتيجية التدريس المستخدمة في تدريس الوحدة المقترحة في الخزف.
- ٤- أهداف الوحدة المقترحة في الخزف.
- ٥- الوسائل التعليمية المستخدمة لتدريس الوحدة المقترحة في الخزف.
- ٦- الأنشطة التعليمية المستخدمة لتدريس الوحدة المقترحة في الخزف.
- ٧- أساليب التقويم.
- ٨- صدق المحكمين.
- ٩- الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة المقترحة في الخزف.

وفيما يلي عرض لمكونات محتوى دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة في الخزف

وإجراءات إعداده:

[١] مقدمة الدليل:

يقدم للمعلم طبيعة الدليل والغرض منه ويتضمن توجيهات للمعلم عن أهمية تنمية المفاهيم الفنية والأداء المهاري علاوة على ذلك إبراز أهمية استخدام إستراتيجية التعليم التخليبي في تدريس الخزف.

[٢] أهداف الدليل:

الهدف من الدليل مساعدة المعلم علي:

- تقديم إستراتيجية مريحة وهي إستراتيجية التعليم التخليبي في تدريس وحدة الخزف المقترحة.
- تخطيط دروس وحدة مقترحة في الخزف للصف الأول الإعدادي وفقاً لإستراتيجية التعليم التخليبي.
- تحديد أهداف وحدة الخزف المقترحة والأهداف التعليمية لكل درس.
- تحديد الوسائل التعليمية المناسبة لتدريس كل درس من دروس الوحدة المقترحة في الخزف.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي للتحقق من تحقيق أهداف كل درس من دروس الوحدة ومدى اكتساب التلاميذ لبعض المفاهيم الفنية والأداء المهاري.

[٣] إستراتيجية التدريس المستخدمة في الدليل:

إعداد موضوعات الوحدة بدليل المعلم.

[٤] أهداف الوحدة المقترحة:

موجودة في المحتوى العلمي لوحدة الخزف المقترحة، ملحق رقم (٣).

[٥] الوسائل التعليمية المستخدمة لتدريس وحدة الخزف المقترحة باستخدام إستراتيجية التعليم التخليبي:

- خرائط مفاهيمية: توضح ما هو الخزف وأنواعه.
- لوحات تعليمية: تعبر عن أشكال الخزف في العصرين الفرعوني والبدائي.
- خرائط مفاهيمية: توضح الخامات ومصادرها وتركيبها وخواصها وأنواعها.
- صور تعليمية: توضح طلاءات الخزف والعدد والأدوات المستخدمة في الخزف.
- فيديو تعليمي: يوضح مراحل تشكيل الخزف وطرق زخرفته.
- [٦] الأنشطة التعليمية التي سوف يتم تنفيذها أثناء وبعد التدريس باستخدام إستراتيجية التعليم التخليبي:

- تجميع صور لأنواع الخزف المختلف.
- إعداد تقارير باستخدام شبكة الإنترنت عن الخزف في العصرين (البدائي - الفرعوني).

- إعداد لوحات ورقية تحمل خامات الخزف ومصادرها وتركيباتها وخواصها وأنواعها.
- تجميع صور تعليمية ملونة عن طلاءات الخزف.
- إعداد تقارير باستخدام شبكة الانترنت عن العدد والأدوات المستخدمة في التشكيل بالخزف.

- تجميع صور تعليمية لمراحل تشكيل الخزف وزخرفته.

[٧] أساليب التقويم المتبعة في الدليل:

التقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية يقوم بها المعلم بهدف التعرف على مدى نجاح عملية التدريس في تحقيق الأهداف لكل درس من دروس الوحدة المقترحة في الخزف وقياس مدى اكتساب التلاميذ لبعض المفاهيم الفنية والأداء المهاري.

\* تقويم بنائي:

- أسئلة شفوية أثناء تدريس الدرس.
- أسئلة تحريرية متضمنة بالمهام الصفية لكل درس في أوراق العمل الخاصة بكل تلميذ يستعين بها المعلم في تقويم تعلم تلميذه ومدى تحقق الأهداف التعليمية.

\* تقويم نهائي:

- اختبار المفاهيم الفنية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- بطاقة ملاحظة أداء تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- \* عرض دليل المعلم لتدريس وحدة مقترحة في الخزف مستندة إلى إستراتيجية التعليم التخليبي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي على المحكمين.

تم عرض الدليل على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في المناهج وطرق تدريس التربية الفنية وموجهي التربية الفنية لإبداء الرأي من حيث:

- صياغة الأهداف التعليمية للوحدة.
- خطوات التدريس وفق إستراتيجية التعليم التخليبي.
- الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة لتدريس الوحدة المقترحة.
- أساليب التقويم المستخدمة في الدليل.

ولقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة ليصبح الدليل في صورته النهائية، ملحق

رقم (٤) مما جعله صالح للتطبيق.

## [٥] إعداد اختبار المفاهيم الفنية:

تم إعداد اختبار المفاهيم الفنية بعد الإطلاع على العديد من الأدبيات التربوية التي تناولت إعداد الاختبار مثل دراسة (سمر السيد، ٢٠١٨) ودراسة (عمر علي، ٢٠١٨) ودراسة (مالك حمد، ٢٠١٤) وذلك وفقاً للخطوات التالية:

أ - هدف الاختبار:

يهدف اختبار المفاهيم المصور إلى قياس تحصيل التلاميذ مجموعة البحث للمفاهيم الفنية في مستوي التذكر والفهم والتطبيق.

ب- نوع الاختبار:

تم إعداد الاختبار من نوع الاختيار من متعدد حيث يتكون السؤال من مقدمة يتبعها مجموعة من البدائل يختار التلميذ البديل الصحيح منها.

ج- وضع تعليمات الاختبار:

تم كتابة تعليمات الاختبار في بداية الاختبار وكانت كما يلي:

- الهدف من الاختبار.

- الزمن المحدد للاختبار.

- قراءة التعليمات بشكل جيد.

- توضيح أن لكل سؤال إجابة واحدة صحيحة.

د - إعداد الاختبار في صورته الأولية:

قامت الباحثة بصياغة مفردات الاختبار والذي تكون من (٣٠) مفردة من نوع الاختيار

من متعدد تم عرضه في صورته الأولية على السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس التربية الفنية وذلك بهدف التعرف على:

- وضوح التعليمات.

- سلامة الصياغة اللغوية.

- مناسبة أسئلة الاختبار للتلاميذ.

- انتماء كل سؤال للمفهوم الذي يقيسه.

وقد جاء أداء السادة المحكمين على النحو التالي:

- مراعاة الزمن المناسب للإجابة على الاختبار.

- اتفق السادة المحكمون على تقليل عدد مفردات الاختبار، وتم حذف (٨) مفردات ليصبح عدد مفردات الاختبار (٢٢) سؤالاً.

- رأي بعض المحكمين إعادة صياغة بعض مفردات الاختبار لتناسب مستوي التلاميذ، وبعد إجراء تعديلات السادة المحكمين أصبحت مفردات الاختبار (٢٢) مفردة.

هـ- نظام تقدير درجات اختبار المفاهيم الفنية:

تم تحديد درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار تكون إجابة التلميذ عنها صحيحة وصفاً لكل مفردة متروكة أو كانت إجابة التلميذ عنها غير صحيحة، وبذلك تصبح الدرجة العظمى للاختبار (٢٢) درجة.

و - التجربة الاستطلاعية:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية لاختبار المفاهيم المصور وعرضه على السادة المحكمين، وعمل التعديلات المطلوبة تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الجامعة بمحافظة أسيوط، وعددهم (٤٠) تلميذاً وتلميذة، وذلك بعد التنبيه على التلاميذ بموعدهم للاختبار وذلك بهدف:

- حساب صدق الاختبار وثباته.

- حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار.

- حساب زمن تطبيق الاختبار.

(١) صدق الاتساق الداخلي:

للاطمئنان على صدق الاتساق الداخلي للاختبار تم تطبيق اختبار المفاهيم الفنية

على عينة استطلاعية قدرها (٤٠) تلميذاً وتلميذة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل

فقرة من فقرات اختبار المفاهيم الفنية والدرجة الكلية عليه هو موضح بالجدول رقم (٢)

التالي:

جدول رقم (٢)

معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات اختبار المفاهيم الفنية والدرجة الكلية عليه

| الارتباط بالدرجة الكلية | تابع الفقرات | الارتباط بالدرجة الكلية | تابع الفقرات | الارتباط بالدرجة الكلية | الفقرات |
|-------------------------|--------------|-------------------------|--------------|-------------------------|---------|
| *.٣٨٦                   | ١٧           | *.٣٤١                   | ٩            | **٠.٤٨٣                 | ١       |
| **٠.٤٥٣                 | ١٨           | **٠.٤٩٧                 | ١٠           | **٠.٤٨٩                 | ٢       |
| **٠.٤٨٠                 | ١٩           | **٠.٤٥١                 | ١١           | **٠.٤٧٩                 | ٣       |
| **٠.٤٦٣                 | ٢٠           | **٠.٤٤٥                 | ١٢           | **٠.٥٧٩                 | ٤       |
| *.٣٩١                   | ٢١           | **٠.٤٧٩                 | ١٣           | *.٣٦٩                   | ٥       |
| **٠.٦١٤                 | ٢٢           | **٠.٤٤٥                 | ١٤           | *.٣٩٣                   | ٦       |
|                         |              | **٠.٥٥٠                 | ١٥           | **٠.٦١٨                 | ٧       |
|                         |              | **٠.٥٣٥                 | ١٦           | **٠.٤٦١                 | ٨       |

\*\* دالة عند مستوى ٠.٠١ \* دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ و ٠.٠١ مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين فقرات اختبار المفاهيم الفنية، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

(٢) ثبات الاختبار:

للاطمئنان على ثبات اختبار المفاهيم الفنية تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعادلة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار المفاهيم الفنية على عينة استطلاعية قدرها (٤٠) تلميذ وتلميذة، وبلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ٠.٧٨٢، بينما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية ٠.٧٩٤ ويلاحظ أن قيمة معامل الثبات كانت جيدة (أكبر من ٠.٧) مما يدل على ثبات اختبار المفاهيم الفنية.

### ٣) حساب معاملات الصعوبة والتمييز اختبار المفاهيم الفنية:

يعرف معامل صعوبة الفقرة بأنه نسبة عدد من أجابوا على الفقرة إجابة صحيحة الى عدد من حاولوا الإجابة على الفقرة، وقد تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار التحصيلي باستخدام المعادلة التالية (علام، ٢٠١١، ص ٢٦٩):

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{عدد الإجابات الخطأ}}$$

ولتحديد معاملات التمييز ل فقرات الاختبار تم تقسيم أوراق الإجابة بعد ترتيبها تصاعديا إلى مجموعتين عليا ودنيا، وتمثل أعلى ٢٧% من الأوراق ذات الدرجات العليا، وأدنى ٢٧% منها ذات الدرجات الدنيا، ثم حصر عدد الطلاب الذين أجابوا عن كل فقرة إجابة صحيحة من بين أولئك الذين حصلوا على الدرجات العليا، وعدد الذين أجابوا عن كل فقرة إجابة صحيحة من بين أولئك الذين حصلوا على الدرجات الدنيا، ثم طبقت المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا}}{\text{عدد الطلاب في إحدى المجموعتين}} \times 100\%$$

والجدول رقم (٣) التالي يوضح معاملات التمييز والسهولة والصعوبة لفقرات اختبار المفاهيم الفنية:



جدول رقم (٣)  
معاملات التمييز والسهولة والصعوبة لفقرات اختبار المفاهيم الفنية

| معامل<br>الصعوبة | معامل<br>السهولة | معامل<br>التمييز | رقم<br>الفقرة | معامل<br>الصعوبة | معامل<br>السهولة | معامل<br>التمييز | رقم<br>الفقرة |
|------------------|------------------|------------------|---------------|------------------|------------------|------------------|---------------|
| ٠.٣٥٠            | ٠.٦٥٠            | ٠.٤٠٧            | ١٢            | ٠.٧٧٥            | ٠.٢٢٥            | ٠.٥٤٤            | ١             |
| ٠.٢٢٥            | ٠.٧٧٥            | ٠.٥٦٣            | ١٣            | ٠.٢٠٠            | ٠.٨٠٠            | ٠.٤٠٥            | ٢             |
| ٠.٥٧٥            | ٠.٤٢٥            | ٠.٣٦٦            | ١٤            | ٠.٣٧٥            | ٠.٦٢٥            | ٠.٣٩٤            | ٣             |
| ٠.٥٢٥            | ٠.٤٧٥            | ٠.٦٢٢            | ١٥            | ٠.٦٧٥            | ٠.٣٢٥            | ٠.٤١٥            | ٤             |
| ٠.٤٥٠            | ٠.٥٥٠            | ٠.٣٦٨            | ١٦            | ٠.٣٠٠            | ٠.٧٠٠            | ٠.٥٦٧            | ٥             |
| ٠.٣٢٥            | ٠.٦٧٥            | ٠.٣٤٤            | ١٧            | ٠.٧٠٠            | ٠.٣٠٠            | ٠.٥٣٤            | ٦             |
| ٠.٣٥٠            | ٠.٦٥٠            | ٠.٤٩٤            | ١٨            | ٠.٦٧٥            | ٠.٣٢٥            | ٠.٥٧٤            | ٧             |
| ٠.٥٠٠            | ٠.٥٠٠            | ٠.٥١٥            | ١٩            | ٠.٦٧٥            | ٠.٣٢٥            | ٠.٥٩٧            | ٨             |
| ٠.٤٠٠            | ٠.٦٠٠            | ٠.٥٦٥            | ٢٠            | ٠.٢٠٠            | ٠.٨٠٠            | ٠.٤٠٥            | ٩             |
| ٠.٥٧٥            | ٠.٤٢٥            | ٠.٥٩٩            | ٢١            | ٠.٤٧٥            | ٠.٥٢٥            | ٠.٤٨٤            | ١٠            |
| ٠.٣٠٠            | ٠.٧٠٠            | ٠.٣٦٠            | ٢٢            | ٠.٧٧٥            | ٠.٢٢٥            | ٠.٤٦٤            | ١١            |

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الصعوبة تراوحت بين (٠.٢٠٠-٠.٧٧٥)، وتعد هذه القيم مقبولة احصائياً؛ كما يلاحظ أن قيم معاملات التمييز لفقرات الاختبار تراوحت بين (٠.٦٢٢-٠.٠٠.٣٤٤) وتعد هذه القيم مقبولة وتعبر عن قدرة تمييزية مناسبة لفقرات الاختبار؛ إذ يعتبر الحد المقبول لقيم معاملات التمييز لكل فقرة إذا كانت قيمته أكبر من او تساوي (٠.٣٠) (صلاح علام، ٢٠١١، ٢٨٩).

#### ٤) حساب زمن تطبيق الاختبار:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار بمستوياته الثلاث باستخدام معادلة حساب متوسط زمن تطبيق الاختبار حيث تم قياس الزمن المستغرق عند انتهاء أو تلميذ من الإجابة وآخر تلميذ انتهى من الإجابة وحساب المتوسط بينهم وقد بلغ  $(٣٥ \div ٢٥) = ٢ = ٣٠$  دقيقة بالإضافة إلى خمس دقائق لإلقاء تعليمات الاختبار.

#### ح - الاختبار في صورته النهائية:

بناء على الخطوات السابق ذكرها تم التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار المفاهيم الفنية وأصبح معداً للتطبيق على مجموعة البحث في صورته النهائية ويتكون من (٢٢) موزعة على مستوياته الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق)، ملحق رقم (٥).

#### نتائج البحث:

### أولاً-نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على انه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الفنية بعد دراسة الوحدة المقترحة لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الفنية بعد دراسة الوحدة المقترحة كما هو موضح بالجدول رقم (٤) التالي:

#### جدول رقم (٤)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الفنية بعد دراسة الوحدة المقترحة

| حجم الأثر<br>(إيتا<br>تربيع) | قيمة<br>"ت" | درجات<br>الحرية | المجموعة التجريبية   |                    | المجموعة الضابطة     |                    | الأبعاد                      |
|------------------------------|-------------|-----------------|----------------------|--------------------|----------------------|--------------------|------------------------------|
|                              |             |                 | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي |                              |
| ٠.٥٢                         | **٨.٦١      | ٦٨              | ٣.٢٦                 | ١٧.٧٧              | ٣.١٦                 | ١١.١٧              | اختبار<br>المفاهيم<br>الفنية |

\*\*دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار المفاهيم الفنية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٨.٦١) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ ان قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (٠.٥٢) وهي قيمة كبيرة، وهذا يدل على أثر استخدام إستراتيجية التعليم التخليبي في تنمية المفاهيم الفنية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

### ثانياً-نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الفنية قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الفنية قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها لصالح التطبيق البعدي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الفنية قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها

| الأبعاد                | المجموعة التجريبية قبل |                   | المجموعة التجريبية بعدي |                   | درجات الحرية | قيمة "ت" | حجم الأثر (ايتا تربيع) |
|------------------------|------------------------|-------------------|-------------------------|-------------------|--------------|----------|------------------------|
|                        | المتوسط الحسابي        | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي         | الانحراف المعياري |              |          |                        |
| الاختبار التحصيلي بعدي | ٧.٤٦                   | ٢.٧٢              | ١٧.٧٧                   | ٣.٢٦              | ٣٤           | **١٤.٠١  | ٠.٧٤                   |

\*\*دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار المفاهيم الفنية، وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" (١٤.٠١) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٧٤) وهي قيمة كبيرة، وهذا يدل على أثر استخدام إستراتيجية التعليم التخيلي في تنمية المفاهيم الفنية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ثالثاً-نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على انه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري بعد دراسة الوحدة المقترحة لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة؛ وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري بعد دراسة الوحدة المقترحة كما هو موضح بالجدول رقم (٦) التالي:

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري بعد دراسة الوحدة المقترحة

| م | الأبعاد                                   | المجموعة الضابطة |                   | المجموعة التجريبية |                   | درجات الحرية | قيمة "ت" | حجم الأثر (إيتا تربيع) |
|---|---|------------------|-------------------|--------------------|-------------------|--------------|----------|------------------------|
|   |   | المتوسط الحسابي  | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي    | الانحراف المعياري |              |          |                        |
| ١ | مهارة التصميم                             | ١١.٥٤            | ١.٥٢              | ١٦.٦٩              | ٢.٠٤              | ٦٨           | **١١.٩٧  | ٠.٦٨                   |
| ٢ | مهارة التشكيل                             | ٥.٤٦             | ١.٣١              | ٧.٨٣               | ١.٠٧              | ٦٨           | **٨.٢٧   | ٠.٥٠                   |
| ٣ | مهارة التشكيل بالحبال                     | ١٣.٧٧            | ١.٨٢              | ٢١.٣١              | ١.٩٧              | ٦٨           | **١٦.٦٦  | ٠.٨٠                   |
| ٤ | مهارة التشكيل بالشرائح                    | ١٢.٠٦            | ١.٤٩              | ١٧.١٧              | ١.٤٥              | ٦٨           | **١٤.٥٤  | ٠.٧٦                   |
| ٥ | مهارة الزخرفة البارزة                     | ٩.٣٤             | ١.٤٩              | ١١.٨٠              | ١.٤٣              | ٦٨           | **٧.٠٣   | ٠.٤٢                   |
| ٦ | مهارة الزخرفة الغائرة                     | ٩.٠٦             | ١.٥٧              | ١١.٦٣              | ١.٦١              | ٦٨           | **٦.٧٦   | ٠.٤٠                   |
| ٧ | مهارة الزخرفة والتفريغ                    | ١٠.٣١            | ١.٥١              | ١٢.١٧              | ١.١٠              | ٦٨           | **٥.٨٩   | ٠.٣٤                   |
| ٨ | مهارة اخراج شكل الوحدة الزخرفية           | ٢.٦٠             | ٠.٦٣              | ٣.٤٠               | ٠.٨١              | ٦٨           | **٤.٦٠   | ٠.٢٤                   |
|   | الدرجة الكلية لطاقة ملاحظة الأداء المهاري | ٧٤.٣٤            | ٣.٨٦              | ١٠٢.٠٠             | ٤.٩١              | ٦٨           | **٢٦.٢١  | ٠.٩١                   |

\*\*دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي بطاقة ملاحظة الأداء المهاري، وذلك بالنسبة إلى (مهارة التصميم، مهارة التشكيل، مهارة التشكيل بالحبال، مهارة التشكيل بالشرائح، مهارة الزخرفة البارزة، مهارة الزخرفة الغائرة، مهارة الزخرفة والتفريغ، مهارة اخراج شكل الوحدة الزخرفية، والدرجة الكلية على البطاقة) وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم "ت" (١١.٩٧، ٨.٢٧، ١٦.٦٦، ١٤.٥٤، ٧.٠٣، ٦.٧٦، ٥.٨٩، ٤.٦٠، ٢٦.٢١) على الترتيب وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (٠.٦٨، ٠.٥٠، ٠.٨٠، ٠.٧٦، ٠.٤٢، ٠.٤٠، ٠.٣٤، ٠.٢٤، ٠.٩١)

٠.٩١) وهي قيم كبيرة، وهذا يدل على أثر استخدام إستراتيجية التعليم التخيلي في تنمية الأداء المهاري لدى طلاب المجموعة التجريبية.

رابعاً- نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها لصالح التطبيق البعدي، كما هو موضح بالجدول رقم (٧) التالي:

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها

| م | الأبعاد                                    | المجموعة التجريبية قبلي |                   | المجموعة التجريبية بعدي |                   | درجات الحرية | قيمة "ت" | حجم الأثر (إيتا تربيع) |
|---|--|-------------------------|-------------------|-------------------------|-------------------|--------------|----------|------------------------|
|   |  | المتوسط الحسابي         | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي         | الانحراف المعياري |              |          |                        |
| ١ | مهارة التصميم                              | ٩.٦٣                    | ١.٦٣              | ١٦.٦٩                   | ٢.٠٤              | ٣٤           | **١٩.٢٥  | ٠.٨٤                   |
| ٢ | مهارة التشكيل                              | ٣.٨٩                    | ١.٢٨              | ٧.٨٣                    | ١.٠٧              | ٣٤           | **١٣.٨٩  | ٠.٧٤                   |
| ٣ | مهارة التشكيل بالحبال                      | ١١.٧١                   | ١.٩٠              | ٢١.٣١                   | ١.٩٧              | ٣٤           | **٢٢.٢١  | ٠.٨٨                   |
| ٤ | مهارة التشكيل بالشرائح                     | ٨.٤٦                    | ١.٦٣              | ١٧.١٧                   | ١.٤٥              | ٣٤           | **٢٢.٤٦  | ٠.٨٨                   |
| ٥ | مهارة الزخرفة البارزة                      | ٧.٦٩                    | ١.٦٦              | ١١.٨٠                   | ١.٤٣              | ٣٤           | **١١.٥٣  | ٠.٦٦                   |
| ٦ | مهارة الزخرفة الغائرة                      | ٦.٦٩                    | ١.٨٨              | ١١.٦٣                   | ١.٦١              | ٣٤           | **١٢.٥١  | ٠.٧٠                   |
| ٧ | مهارة الزخرفة والتفريغ                     | ٦.٢٦                    | ٢.٢٧              | ١٢.١٧                   | ١.١٠              | ٣٤           | **١٥.٦١  | ٠.٧٨                   |
| ٨ | مهارة اخراج شكل الوحدة الزخرفية            | ٢.١٤                    | ٠.٧٤              | ٣.٤٠                    | ٠.٨١              | ٣٤           | **٦.٠٦   | ٠.٣٥                   |
|   | الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري | ٥٦.٥٧                   | ٤.٩٠              | ١٠٢.٠٠                  | ٤.٩١              | ٣٤           | **٣٨.٩٣  | ٠.٩٦                   |

\*\*دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الأداء المهاري، وذلك بالنسبة إلى (مهارة التصميم، مهارة التشكيل، مهارة التشكيل بالحبال، مهارة التشكيل بالشرائح، مهارة الزخرفة البارزة، مهارة الزخرفة الغائرة، مهارة الزخرفة والتفريغ، مهارة اخراج شكل الوحدة الزخرفية، والدرجة الكلية على البطاقة)، وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيم "ت" (١٩.٢٥، ١٣.٨٩، ٢٢.٢١، ٢٢.٤٦، ١١.٥٣، ١٢.٥١، ١٥.٦١، ٦.٠٦، ٣٨.٩٣) على الترتيب وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (٠.٨٤، ٠.٧٤، ٠.٨٨، ٠.٨٨، ٠.٦٦، ٠.٧٠، ٠.٣٥، ٠.٩٦) وهي قيم كبيرة، وهذا يدل على أثر استخدام إستراتيجية التعليم التخيلي في تنمية الأداء المهاري لدى طلاب المجموعة التجريبية.

### توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث الحالي توصي الدراسة ما

يلي:

- ضرورة تضمين كتب التربية الفنية المدرسية على أنشطة ومهام تساعد على تنمية المفاهيم الفنية والأداء المهاري.
- ضرورة الاهتمام بإستراتيجيات التدريس التي تعتمد على نشاط المتعلم وتنشيطه إبداعياً، وتنمية قدراته الذهنية للتفكير والتخيل تجاه المواقف والمشكلات.
- الاهتمام بتدريب المعلمين على الإستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على المشاركة والدور الإيجابي للتلاميذ في عمليات العلم مثل: التعليم التخيلي.
- الاهتمام بإستراتيجيات التدريس التي تركز في خطواتها على التلميذ وتجعله فعالاً في العملية التعليمية بدلاً من الإستراتيجيات التقليدية.
- ضرورة الاهتمام بتعزيز مشاركة التلاميذ والاستفادة من المعرفة السابقة لديهم ومحاولة توظيفها فيما يخدم تعلمهم أثناء التدريس.

## الدراسات والبحوث المقترحة:

- لاستكمال نتائج البحث الحالي يوصي بإجراء البحوث والدراسات التالية:
- فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم التخيلي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- أثر استخدام إستراتيجية التعليم التخيلي في تدريس التربية الفنية لتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- استخدام إستراتيجية التعليم التخيلي لتنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- وحدة مقترحة في التربية الفنية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وعادات العقل المنتج لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- أثر استخدام التعليم التخيلي في تدريس التربية الفنية على تنمية التخيل الفني والاتجاه نحو المهنة لطلاب كلية التربية النوعية قسم تربية فنية.

## المراجع:

### \* المراجع العربية:

- ١) أحمد توفيق مرعي، محمد محمود الحيلة (٢٠٠٢): طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان.
- ٢) أحمد جوهر وسليمان المولي (٢٠١٢): حل المسائل الرياضية بإستراتيجية مدعمة بالتخيل الموجه وانتقال أثر التدريب عليها في حل المسائل الفيزيائية في المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ١٠٤، عدد ٩٤، العراق، ص ص ١٠٠، ١٣٨.
- ٣) إمام محمد مرعي (٢٠١٠): تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول. دسوق: دار الإيمان.
- ٤) إمام مختار حميدة (٢٠٠٠): تدريس الدراسات الاجتماعية في التعلم العام، ط ٢، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- ٥) أماني سمير (٢٠٠٧): فاعلية برنامج قائم على التكامل بين الاقتصاد المنزلي والمدرسة المنتجة لتنمية مهارات الإنتاج لتلميذات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة حلوان.
- ٦) إيمان عباس الخفاف (٢٠١٧): السلوكيات الذكية (عادات العقل التي تؤدي إلى أفعال إنتاجية)، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.
- ٧) جودت سعادة، وعبد الله إبراهيم (٢٠١١): المنهج المدرسي المعاصر، ط ٦، عمان: دار المسير للنشر والتوزيع.
- ٨) حسن فاروق وعبد المقصود أمين (٢٠١٤): أثر التفاعل بين أسلوب التدريب ونمط التعليم في برامج التدريب من بُعد في تنمية التحصيل والأداء المهاري والتفكير الإبداعي وجودة الطباعة على المنسوجات لدي طلاب شعبة التربية الفنية بكليات التربية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ديسمبر ٢٠١٤، عدد ٥٦، ص ص ١٧، ٧٨.
- ٩) ذوقان عبيدان وسهيلة أبو السعيد (٢٠٠٩): الدماغ والتعلم والتفكير، عمان، دار بيونيو للنشر والتوزيع.
- ١٠) زهور جواد راضي (٢٠١٥): أثر أنموذج مكارثي في اكتساب مفاهيم مادة عناصر الفن لدي طلبة الصف الأول، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد ٤، ع (١٢)، ص ص ١٧٢، ١٨٩.



- (١١) زياد هاشم محمد (٢٠١٧): فعالية نظرية نقل الخبرة على إتقان الأداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة الإعلان، مجلة الفنون والندب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع ١٨ ديسمبر ٢٠١٧، ص ص ٢٣٤، ٢٤٩.
- (١٢) سعد عايض سعد (٢٠١٧): أثر استخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طلاب الصف السادس في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ٧، المجلد الأول، أغسطس ٢٠١٧، ص ص ١، ١٧.
- (١٣) سليمان محمد سليمان (٢٠٠٤): استقراء الصور الذهنية لدي طلبة العلوم في سلطنة عمان باستخدام إستراتيجية التخيل، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة قابوس، ص ص ١، ٤٨.
- (١٤) سمر السيد محمود (٢٠١٧): فعالية استخدام إستراتيجية البيت الدائري في تنمية مفاهيم التربية الفنية والتصوير البصري لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، دكتوراه الفلسفة في التربية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- (١٥) سهى سعدي محمد (٢٠١٢): أثر استخدام إستراتيجية التعلم التجميعي في الأداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة التخطيط، مجلة الفتح، مجلد ٨، ع ٥٠، ٢٠١٢، ص ص ٢٠٤ - ٢٢٦.
- (١٦) شهد زهير حسين (٢٠١٨): أثر إستراتيجية الورش التعليمية في تنمية الأداء المهاري بأعمال الورق لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨.
- (١٧) الشيماء محمد محمد (٢٠١٤): فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة اللعب التخيلي في تنمية مستوى النمو اللغوي للأطفال المضطربين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- (١٨) صالح أحمد فهداوي (٢٠١٣): اتجاهات التربية الفنية الحديثة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، بغداد.
- (١٩) صالح مراد صالح (٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح لتنمية المهارات الأدائية لمعلمي التربية الفنية بالمدسة الثانوية الصناعية في ضوء معايير الجودة الشاملة وأثره في الحساب لطلاب المفاهيم الفنية وإثراء المنهج الفني، البحث في التربية وعلم النفس، المجلد السابع عشر، ع ٢، كلية التربية، جامعة المنيا، ص ص ٣١٧، ٣٤٥.

- ٢٠) صفية أحمد محمود (٢٠١٢): فاعلية توظيف إستراتيجية التخيل الموجه في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير العاملي في العلوم لدي طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- ٢١) صلاح الدين محمود علام (٢٠١١): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان.
- ٢٢) عادل حسن سعيد (٢٠١٣): فاعلية برنامج باستخدام القصص القائمة على إستراتيجيتي التخيل وحل المشكلات في تنمية بعض قدرات التفكير الابتكاري لدي الأطفال المتفوقين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٢٣) عادل رسمي حماد (٢٠٠٧): فعالية وحدة مقترحة عن القلاع والحصون في سلطنة عمان في إكساب طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية بعض المفاهيم الأثرية وتنمية الوعي الأثري لديهم، مجلة دراسات في مناهج وطرق التدريس، العدد (١٥٣)، ص ص ٣٢٠، ٣٧٠.
- ٢٤) عادل عطا الله خليفة (٢٠١٦): فعالية وحدة تعليمية لتنمية الأداء المهاري في رسم المنظور لدي طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة الفتح، مجلد ١٢، ع ٦٥، ٢٠١٦، كلية الفنون الجميلة، جامعة ديالي، ص ص ٣٩٤-٤١٥.
- ٢٥) علي جدوع وحيدر محمد (٢٠١٨): تطوير القدرة الفنية ودورها في تنمية المستوي المهاري والذوقي لدي طلبة جامعة بابل (طلبة كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية) أنموذجاً، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع ٣٨، ٢٠١٨ نيسان، ص ص ٦٨٠، ٧١٠.
- ٢٦) عمر على سيد (٢٠١٨): فاعلية استخدام برمجية في تدريس التربية الفنية على تنمية بعض المفاهيم الفنية ومهارات التعبير الفني المجسم لدي التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- ٢٧) فخرى الفلاح (٢٠١٣): معايير البناء للمناهج وطرق تدريس العلوم، عمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- ٢٨) فرحان عبيد وحيدر حسين (٢٠١٤): أثر استعمال إستراتيجية التخيل الموجه في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدي طلاب الصف الأول المتوسط، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، عدد ١٦، ص ص ١٩٤، ٢٢٧.
- ٢٩) مالك حميد محسن (٢٠١٤): فاعلية أنموذج جانيه التعليمي في اكتساب المفاهيم الفنية واستبقائها في مادية عناصر الفن، مجلة الأكاديمي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ع ٦٦، ص ص ٢٠٧، ٢٢٠.

- ٣٠) محمد إبراهيم بدره (٢٠١٢): التعلم السريع - الخيال والإيحاء - أهمية الخيال في التعليم، دار إيلفاترين للنشر، كتاب التعليم الطبيعي، [www.edurrpedia.illaf.net](http://www.edurrpedia.illaf.net).
- ٣١) مرتضى إبراهيم جميل (٢٠١٢): أثر استخدام الرزم التعليمية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية لمادة عناصر الفن، رسالة ماجستير، العراق، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- ٣٢) ناريمان جمعه إسماعيل (٢٠١٧): أثر استخدام إستراتيجية جالين للتخيل الموجه على تنمية بعض مهارات التفكير التخيلي في العلوم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة التربية العلمية، المجلد ٢٠، العدد (٢)، فبراير، ص ص ١٢٧، ١٦٩.
- ٣٣) نعمة حسين إبراهيم (٢٠١٣): المفاهيم الفنية والتقنية في أعمال بينالي القاهرة الدولي كمصدر للإبداع الفني في التصوير، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ٣٤) ولاء محمد على (٢٠١٨): فاعلية استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التاسع عشر لسنة ٢٠١٨، ص ص ٣٧٨، ٤٠٨.

**\*مراجع باللغة الإنجليزية:**

- 34) Alphen Petervan (2011): "Imagination as Atransformative Tool in Primary School Education". Volume 2, Research on Steiner Education.
- 35) Gibson, Robyn (2010): "The art of creative teaching: implications of higher education". Teaching in Higher Education, 15 (5), 607-613.
- 36) Hoover, H.K. (2002): Concepts and Schemata: an instruction Tronto: Jon don Cloimbs.
- 37) Karynne; Merzker; Juliak (2012): "Incorporating Egan' Simaginative education into the curriculum and the culture at the post. Secondary level "Scientific research, Vol. 3, Available at Scirp-Org/Journal.
- 38) Kayan, F. (2007): "Eurasia Journal of Mathematics, Science, Technology Education, 3 (3), 247-248.
- 39) Osburg, B. (2003): A Failure the imagination, English Journal, 92 (5), 56-59.